



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Dr. Nayef Ali Alsunied
Alsharari-**

Jouf University

* Corresponding author: E-mail :

alsunied@ju.edu.sa

00966552355552

Keywords:King Saud bin Abdulaziz,
Border Security ,
Israel ,**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 17 Aug. 2021

Accepted 19 Sept 2021

Available online 30 Mar 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxx@tu.edu.iq
**King Saud bin Abdulaziz in The
Qurayyat Archives
(1371-1374 AH / 1952-1954 AD)**
A B S T R A C T

This study deals with the of King Saud bin Abdul aziz in the field of achieving security and the rule of order through the border posts of the Northern Border Inspectorate in Al-Qurayyat, in order to protect the security of the Gulf of Aqaba from the danger of Israel.

This study aims to shed light on an important stage of the history of the Kingdom of Saudi Arabia during the reign of King Saud bin Abdulaziz, his security efforts and his careful follow-up of the workflow in the border areas and border posts in the north The Kingdom of Saudi Arabia.

This study relies primarily on the most important documents of The Qurayyat Archive, which dealt with the efforts of King Saud bin Abdulaziz in this aspect.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.2.2022.15>
**الملك سعود بن عبدالعزيز في أرشيف القريات
(1371-1374هـ/ 1952-1954م)**

د. نايف بن علي السنيدي الشاربي - أستاذ مشارك في التاريخ الحديث بجامعة الجوف المملكة العربية

السعودية

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة دور الملك سعود بن عبدالعزيز في مجال تحقيق الأمن وسيادة النظام عبر المخافر الحدودية التابعة لمفتشية الحدود الشمالية في القريات؛ لأجل حماية أمن خليج العقبة من خطر إسرائيل. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز مرحلة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية خلال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز وجهوده الأمنية ومتابعته الدقيقة لسير العمل في المناطق الحدودية ومخافر الحدود في شمالي المملكة العربية السعودية.

وتعتمد هذه الدراسة بالدرجة الأولى على أهم وثائق أرشيف القريات التي تناولت جهود الملك سعود بن عبدالعزيز في هذا الجانب.

وتوصلت الدراسة إلى توافق الجهود الداخلية التي بذلها الملك سعود بن عبدالعزيز والمواقف الخارجية التي اتخذها لمواجهة الخطر الصهيوني وتغلغل الفكر الشيوعي في المنطقة.

المقدمة:

أسس الملك عبدالعزيز الدولة السعودية الحديثة، ووحدها بمسمى (المملكة العربية السعودية) سنة 1351هـ/1932م، وواصل أبناؤه من بعده مرحلة البناء والتطوير ونجحوا في ذلك نجاحًا باهرًا، وتأسست في الجزيرة العربية دولة فتية وقوية.

وكان أول أبناء الملك المؤسس الذين تولوا الحكم بعد وفاته رحمه الله: الملك سعود بن عبدالعزيز الذي اتصف بالعديد من الصفات الحميدة، والسجايا الطيبة، والسيرة الحسنة، فعرف بالتواضع الجم، ودمائة الخلق، وقوة الدين، وحبه للعلم والعلماء، والأدباء والمتقنين، مما أكسبه محبة قلوب الناس في المملكة العربية السعودية وخارجها.

ليس المجال هنا لمدح الملك سعود بن عبدالعزيز والثناء عليه وإن كان أهلاً لذلك، إنما هو مجال إقرار الحقائق التاريخية من الوثائق المعاصرة لتلك الفترة.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تعتمد على الوثائق التي تعد من أهم مصادر المعلومات عن الأحداث التاريخية، خاصة في العصر الحديث، فهي توفر كمًّا من المعلومات غير المنشورة في الموضوعات التي تتناولها، وهذه الدراسة تسلط الضوء على أبرز إسهامات الملك سعود بن عبدالعزيز في مجال تحقيق الأمن وسيادة النظام عبر مخافر الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية وفي مجال أمن خليج العقبة، وذلك من خلال أهم وثائق أرشيف القريات المتعلقة بذلك.

وتتناول موضوعات الدراسة ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: التعريف بالملك سعود بن عبدالعزيز: (ولادته، مشاركته، ولاية العهد، توليه الحكم، وفاته).
- المحور الثاني: أهم أحداث فترة الدراسة.
- المحور الثالث: أهم وثائق الدراسة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أبرز إسهامات الملك سعود بن عبدالعزيز في تحقيق الأمن وسيادة النظام على الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية من خلال وثائق أرشيف القريات ؟

- ما هي الجهود التي بذلها الملك سعود بن عبدالعزيز في متابعة سير العمل في مخافر الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية ؟
- ما أهم الاجراءات التي اتخذها الملك سعود بن عبدالعزيز داخليًا وخارجيًا لأجل أمن خليج العقبة ؟

وتهدف الدراسة إلى إبراز مرحلة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية خلال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز وجهوده في حفظ أمن الحدود وأمن خليج العقبة؛ والتعرف على مدى اهتمام الملك سعود بن عبدالعزيز بمفتشية الحدود الشمالية والشمالية الغربية للمملكة العربية السعودية.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لأهم الوثائق الموجودة في أرشيف القرينات، وعددها سبعة وثائق بتواريخ مختلفة، منها ما يتعلق بالملك سعود قبل توليه الحكم ومنها ما يتعلق به بعد توليه الحكم، ومنها ما هو موجه منه بشكل مباشر ومنها ما كان بواسطة وزارة الداخلية.

وقد احتوى أرشيف القرينات على وثائق عديدة تناولت جوانب حضارية متنوعة: (سياسية، دينية، اقتصادية، اجتماعية، علمية، صحية، عمرانية)، إلا أنه تم استبعادها من الدراسة لكونها وردت في وثائق أخرى مشابهة ودراسات سابقة منشورة، وتم الاكتفاء بالوثائق المتعلقة بمواجهة الخطر الصهيوني والفكر الشيوعي.

إن الحدود المكانية لموضوع الدراسة (منطقة القرينات) خلال الفترة التي نتحدث عنها (1371-1374هـ/1952-1954م) تشمل المنطقة الواقعة في أقصى شمالي المملكة العربية السعودية على الشريط الحدودي الشمالي لها، ما بين الموضع المعروف حاليًا بمحافظة طريف في أقصى الشمال الشرقي عند التقاء الحدود (السعودية- العراقية- الأردنية) حتى محافظة حقل عند خليج العقبة على البحر الأحمر أقصى الشمال الغربي، والتي كانت تعرف بمفتشية الحدود الشمالية الغربية، وكان مقرها في قرية كاف حتى سنة 1358هـ/1939م عندما انتقلت إلى مدينة القرينات منذ ذلك الحين.⁽¹⁾

هذه المنطقة الشاسعة التي تقع اليوم ضمن ثلاث مناطق هي: (منطقة الحدود الشمالية، منطقة الجوف، منطقة تبوك) كانت تتبع لمقر المفتشية في القرينات مما أتاح حفظ العديد من الأوراق والوثائق المتنوعة في موضوعاتها وشخصياتها بمكان واحد هو (أرشيف القرينات) الموجود حاليًا ضمن أرشيف مجموعة منطقة الجوف في داره الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض، فشكلًا للدارة التي حافظت على هذا الإرث التاريخي المهم الذي يحفظ جزءًا مهمًا من تاريخنا المحلي المرتبط بالقضايا الإقليمية المحيطة بالمنطقة.

والقريات اليوم هي محافظة تتبع منطقة الجوف في شمالي المملكة العربية السعودية، وتعد المعبر البري الرئيسي مع المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تم اعتماد مسميات: (سعود، الأمير سعود، الملك سعود) وفق الفترة الزمنية التي تتحدث عنها كل معلومة.

الملك سعود بن عبدالعزيز

• ولادته:

ولد سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في الثالث من شوال 1319هـ، الموافق الثاني عشر من يناير 1902م في الكويت،⁽²⁾ وانتقل مع أفراد أسرته إلى مدينة الرياض، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الشرعية على يد كبار العلماء في نجد خلال تلك الفترة، ونشأ وترعرع في مدرسة والده الملك عبدالعزيز من خلال مجالسه اليومية.⁽³⁾

• مشاركاته:

بلغ الأمير سعود بن عبدالعزيز العمر الذي يُعتمد عليه في ظل متغيرات محلية وإقليمية ودولية، فالدولة التي وحد أجزائها الملك عبدالعزيز أصبحت اليوم بحاجة إلى من يحافظ على مكتسباتها الجديدة، وأصبح لأبناء الملك عبدالعزيز قدرات إدارية وتطلعات للمشاركة في تحمل المسؤولية والنهضة بالبلاد.⁽⁴⁾

لهذا جاءت الاستجابة للمرحلة الجديدة وتوسيع دائرة المشاركة في تحمل مسؤوليات وأعباء الدولة الحديثة، ووثق الملك عبدالعزيز بابنه الأمير سعود في سن مبكرة، حيث أوكل إليه والده بعض المهام الدبلوماسية والسياسية والعسكرية، وكانت أولى تلك المهام التي أوكلها إليه: سفارته إلى قطر سنة 1334هـ/1915م في سن الثالثة عشر من عمره.⁽⁵⁾

وشارك الأمير سعود بن عبدالعزيز في العديد من المعارك العسكرية التي خاضها والده خلال مرحلة توحيد المملكة العربية السعودية مثل: معركة جراب سنة 1333هـ/1915م، معركة ياطب سنة 1336هـ/1918م، معركة وادي الشعيب سنة 1337هـ/1918م، معركة تربة سنة 1337هـ/1919م، ضم حائل سنة 1339هـ/1921م، معركة السبلة سنة 1347هـ/1929م.⁽⁶⁾

• ولاية العهد:

عمل الملك عبدالعزيز على دعم ابنه الأمير سعود ومنحه المزيد من الصلاحيات بعدما ترسخت ثقته به من خلال الأعمال التي أوكّلها إليه، فعينه نائباً له في نجد، ليكون بجانبه في مدينة الرياض، وليعتاد على إدارة نجد وباديتها وليساعده في إدارة شؤون الحكم.⁽⁷⁾

وبعد أن وضع الملك عبدالعزيز نظاماً لتوارث الحكم من بعده، عيّن الأمير سعود بن عبدالعزيز في منصب ولاية العهد سنة 1352هـ/1933م لكونه أكبر أبناء الملك عبدالعزيز، إضافةً إلى صفاته القيادية والادارية التي كان يتمتع بها، وما حباه الله من قبول ومحبة لدى أسرته والناس أجمعين، فحظي بببعية جميع فئات المجتمع السعودي دون استثناء.⁽⁸⁾

وكان الأمير سعود بن عبدالعزيز خير معين لوالده الملك عبدالعزيز خلال العشرين سنة التي شغل فيها منصب ولاية العهد، خاصة حينما كبر والده فأصبح يعتمد عليه اعتماداً كلياً.

في يوم الاثنين الخامس عشر من ذي الحجة 1372هـ، الموافق للرابع والعشرين من أغسطس 1953م تعين الأمير سعود بن عبدالعزيز قائداً عاماً للقوات المسلحة وقيادة الأمن الداخلي، وفي يوم الجمعة الأول من صفر 1373هـ، الموافق للتاسع من أكتوبر 1953م صدر المرسوم الملكي بتشكيل مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز⁽⁹⁾، وهي خطوة تمهيدية نحو ترتيب شؤون الحكم.

وبهذا أتاحت للأمير سعود بن عبدالعزيز صلاحيات العمل والتخطيط في كل قطاعات الدولة منذ عهد والده الملك عبدالعزيز؛ ولذلك فلا عجب حين انتقل إليه الحكم بكل سلاسة ودون أية مشكلات بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز.

• توليه الحكم:

تولى الملك سعود الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز في يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول 1373هـ، الموافق للتاسع من نوفمبر 1953م، وبإيعاه العلماء والمواطنون ملكاً على البلاد (المملكة العربية السعودية)، فسار على نهج والده السياسي الذي يهدف إلى حماية البلاد وصيانة استقلالها والمحافظة على أمنها وحدودها، وفي ذلك يقول الملك سعود في خطاب توليه العرش: "نعاهدكم على اتباع سيرة فقيدنا العظيم، متمسكين بسياسته الرشيدة في إدارة دفة الحكم متبعين في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإقامة شعائر وشرائع الإسلام وحماية دينكم ومحارمكم ودمائكم وأمواكم، ونعاهد الله أن نبذل كل رخيص وغالٍ لما فيه عز الدين وصلاح الإسلام والمسلمين ومراعاة حقوقكم ومصالحكم التي قلنا الله حمايتها، ونرجو لنا ولكم التوفيق وأن ينصر دينه ويعلي كلمته".⁽¹⁰⁾

وشهد عهد الملك سعود (1373-1384هـ / 1953-1964م) إنشاء العديد من الوزارات مثل: وزارة المعارف، وزارة الزراعة، وزارة التجارة، وزارة المواصلات، وكذلك: جامعة الملك سعود، الجامعة الإسلامية، كلية البترول والمعادن، كلية الشريعة بالرياض، كلية اللغة العربية بالرياض، كلية التربية بمكة المكرمة، كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض، معهد الإدارة العامة بالرياض؛ وصدر في عهده العديد من أنظمة الدولة من أهمها نظام مجلس الوزراء الذي تمت المصادقة عليه بالمرسوم الملكي رقم (38)، وتاريخ 22 شوال 1377هـ، الموافق 11 مايو 1958م.⁽¹¹⁾

دعم الملك سعود بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية وساند مصر في العدوان الثلاثي⁽¹²⁾، واهتم بالمسائل الإسلامية والعربية، وكان يتصف بكثير من الغيرة على قضايا المسلمين والعرب، ومتحمسًا جدًا للبناء والتطوير الداخلي في البلاد، يقول المؤرخ حمد الجاسر: (كان سعود يتقد غيرة ووطنية وحرصًا على تقدم البلاد في كل ناحية من نواحي الحياة، وكان يسعى ما بوسعه لتبليغ البلاد من الإصلاح والتقدم ما تطمح إليه).⁽¹³⁾

• وفاته:

انتهى حكم الملك سعود بن عبدالعزيز بمبايعة أخيه الملك فيصل ملكًا للمملكة العربية السعودية يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة 1384هـ، الموافق للأول من نوفمبر 1964م، وتوفي رحمه الله في أثينا باليونان يوم الأحد السادس من ذي الحجة 1388هـ، الموافق للثاني والعشرين من فبراير 1969م، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلي عليه في الحرم المكي يوم الاثنين السابع من ذي الحجة 1388هـ، الموافق للثالث والعشرين من فبراير 1969م، ثم نقل جثمانه إلى مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود.⁽¹⁴⁾

• أهم أحداث فترة الدراسة:

تناولت وثائق الملك سعود بن عبدالعزيز في أرشيف القريات الفترة من 25 ذو القعدة 1371هـ حتى 8 ربيع الأول 1374هـ، الموافق من 15 أغسطس 1952م حتى 3 نوفمبر 1954م، وهي فترة تدعيم الأمن العربي وحفظ كيان الأمة الإسلامية والدفاع عن مقدساتها وأمنها ضد العدو الصهيوني والوقوف في وجه محاولاته التوسع والسيطرة على البلاد العربية.⁽¹⁵⁾

وهي بالنسبة للملك سعود بن عبدالعزيز تعد فترة ما بين مرحلتين هما: أواخر ولايته للعهد وبداية توليه الحكم في المملكة العربية السعودية.

إن الفترة الطويلة التي قضاها الملك سعود بن عبدالعزيز في منصب ولاية العهد (1352-1373هـ/ 1933-1953م) كانت مليئة بالأحداث الدولية التي أكسبته العديد من الخبرات التي استفاد منها في هذه المرحلة طوال العشرين سنة التي قضاها في هذا المنصب.⁽¹⁶⁾

هي فترة تخللتها أحداث الحرب العالمية الثانية منذ سنة 1358هـ/1939م، وفي نهايتها تأسست جامعة الدول العربية سنة 1364هـ/1945م، وقيام دولة إسرائيل في عام 1367هـ/1948م في قلب الأمة العربية والإسلامية.⁽¹⁷⁾

وكانت من أبرز المتغيرات السياسية التي أعقبت هذه الحرب العالمية، الذعر المستمر مما عرف بأحداث فترة الحرب الباردة عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها وترأست المعسكر الرأسمالي لتكون قوة عظمى، في وقت انقسم فيه العالم ما بين المعسكر الرأسمالي الغربي والمعسكر الاشتراكي الشيوعي الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي.⁽¹⁸⁾

وأدت الحرب الباردة إلى ظهور الأحلاف، حيث شكلت دول الكتلة الغربية حلف الأطنطي في حين وقّعت الدول الشيوعية ميثاق حلف وارسو، لتخرج - فيما بعد - دول كتلة عدم الانحياز وتلعب دوراً مهماً في تأييد كفاح الشعوب المناضلة لأجل استقلالها ومحاربة العنصرية، والتي انسجمت أهدافها مع مبادئ الولايات المتحدة الأمريكية، فنجحت في تخفيف حدة التوتر الدولي بين الكتلتين المتنافستين، حيث نادى بنزع السلاح وتحريم الأسلحة النووية فأصبحت ذات وزن في هيئة الأمم المتحدة.⁽¹⁹⁾

وتعد الفترة التي حكم فيها الملك سعود بن عبدالعزيز (1373-1384هـ/1953-1964م) من أصعب الفترات التي مرت على المنطقة في تاريخها المعاصر، لذا واجه الملك سعود تلك الأخطار الخارجية المحيطة بالمملكة العربية السعودية ودول الجوار منذ توليه الحكم، وذكر في خطاب توليه العرش أنه سيدافع عن قضايا الأمتين الإسلامية والعربية بلسانه في كل محفل دولي، ويكافح عنها بسنانه إن اقتضى الأمر ذلك، ويبذل جهده لتقوية الجيش السعودي، ويسعى بكل قوة لتوثيق عرى الإخاء بين العرب والمسلمين محتفظاً بصداقة الدول الأجنبية التي تبادل المملكة العربية السعودية والأمتين: العربية والإسلامية النفع بالنفع.⁽²⁰⁾

وفرضت تلك الأوضاع في المنطقة زيادة الحرص ودقة المتابعة للحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، وهذه الأوراق الوثائقية على رغم قلة معلوماتها إلا أنها تمثل هذا الجانب من الحرص تجاه الجهود الداخلية المتعلقة بقضية أمن الحدود الشمالية والتي تندرج تحت قضية تحقيق أمن شمالي البحر

الأحمر وخليج العقبة من الخطر الصهيوني، وكذلك الأمن الداخلي من خطر تغلغل الفكر الشيوعي⁽²¹⁾، كما سيرد في الوثيقة الثالثة.

وهي تحسب ضمن الأدوار الكبيرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في منطقة شمالي البحر الأحمر وخليج العقبة في مواجهة الوجود الصهيوني، الذي كان من مظاهره: موافقة الملك عبدالعزيز على إغارة مصر لجزيرتي صنافير وتيران الواقعتين على مدخل خليج العقبة، وذلك في سنة 1370هـ/1950م.⁽²²⁾

وتعد مسألة أمن خليج العقبة من أهم القضايا التي شهدتها المنطقة خلال تلك الفترة؛ لأن إسرائيل في تدخلها المباشر في هذه المياه ستضع العالم العربي أمام حقها في المرور عبر خليج العقبة واستخدام مياه البحر الأحمر، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية سبّاقة إلى الإعلان عن أن مياه خليج العقبة تعد ممرًا دوليًا.⁽²³⁾

فكانت الأمور بحاجة إلى مواقف صلبة وجريئة لردع هذه الأطماع الصهيونية المدعومة من القوى العالمية، ولتتوافق جهود الملك سعود بن عبدالعزيز الداخلية مع المواقف الخارجية المتزامنة للفترة الزمنية لوثائق الدراسة والفترة اللاحقة لها، نجد أنه بعث برسالة إلى الرئيس الأمريكي أيزنهاور (Eisenhower)، بتاريخ 25 شعبان 1376هـ، الموافق 26 مارس 1957م يذكره فيها بما حاول تجاهله وهو أن خليج العقبة مغلق ومياهه إقليمية لا تخضع للمعايير المصطلح عليها دوليًا للخلجان والمضائق، ولذلك فإن تقرير حق إسرائيل بالمرور في خليج العقبة سوف يكون له صدًى كبير جدًا في العالمين العربي والإسلامي، فالأمر لا يتعلق بحقوق تاريخية ودينية تخص المملكة العربية السعودية فحسب بل هي تخص العالم الإسلامي والعربي كله، مشيرًا إلى أن مآرب إسرائيل التوسعية واقحامها في خليج العقبة ومضايقه ينطوي على أخطار لا يمكن التكهن بمداهما.⁽²⁴⁾

وصدر عن حكومة المملكة العربية السعودية بيان في يوم الثلاثاء 9 رمضان 1376هـ، الموافق 9 أبريل 1957م يقول: "إن المملكة العربية السعودية تحذر من أنها ستضطر إلى ضرب البواخر الإسرائيلية التي تمر بخليج العقبة".⁽²⁵⁾

كما زار الملك سعود بن عبدالعزيز الأردن سنة 1376هـ/1957م للتضامن أولاً مع أزمته⁽²⁶⁾، وللتباحث في قضية أمن خليج العقبة ثانيًا، حيث نصّ البيان المشترك الصادر نتيجة هذه الزيارة على أن (خليج العقبة مياه عربية خاضع بكامله للسيادة الإسلامية، ولا يُعترف لإسرائيل أو غيرها بأي حق فيه، وعلى هذا الأساس سوف يتم الدفاع عن سيادته بالتعاون مع سائر الدول العربية والإسلامية، نظرًا لما لخليج العقبة من أهمية بالغة بصفته طريق الحج إلى الأماكن المقدسة، ونظرًا لما يتعرض له هذا الخليج

في الظروف المعاصرة من خطر الاعتداءات الإسرائيلية نتيجةً للوضع الذي نشأ عن العدوان الثلاثي على مصر، ولذلك فعلى جميع الدول الإسلامية والدول المحبة للسلام في العالم المبادرة إلى تأييد حق السيادة العربية على خليج العقبة والاعتراف الكامل بأن هذا الخليج هو مياه إقليمية عربية⁽²⁷⁾.

• أهم وثائق الدراسة:

احتوى أرشيف القريات على عدد من الوثائق المرتبطة بتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز خلال ولايته للعهد وبعد توليه الحكم في المملكة العربية السعودية⁽²⁸⁾، وما يهمنا هنا تلك الوثائق المتعلقة بأمن الحدود وخليج العقبة وتغلغل الفكر الشيوعي، وهذه الوثائق على رغم قلتها إلا أنها ذات فائدة كبيرة لتوافقها مع نصوص المصادر التاريخية الأخرى في توثيق مواقف الملك سعود بن عبدالعزيز تجاه القضايا العربية والإسلامية والعالمية التي عاصرها، وفي ذلك تقول الأميرة فهدة بنت سعود: "لن نبالغ إن قلنا: إن الكتابة عن تاريخ الملك سعود رحمه الله تعد من أصعب أنواع الأبحاث في التاريخ العربي الحديث، لانعدام الوثائق التي تثبت مواقفه العربية والإسلامية.."⁽²⁹⁾

والحقيقة هي أن الوثائق قليلة فيما يتعلق بالموضوعات الأمنية الداخلية والخارجية خلال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز، ولعل من أهم تلك الوثائق ما يلي:

الوثيقة الأولى وتناولت تنبيه ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى قيام السلطات اليهودية في إسرائيل بإصدار عدد مئة تذكرة دخول بهويات سورية ولبنانية وعراقية ومصرية وأردنية، وقامت بتوزيعها على بعض رعاياها ممن تم تكليفهم للقيام بمهام معينة في مختلف البلاد العربية، وهي تذاكر على درجة عالية من الاتقان والدقة بحيث يتعذر كشف تزيفها؛ لذا يأمر ولي العهد السعودي أمراء المناطق الحدودية بأخذ الحيطة والحذر حيال ذلك، وضرورة التنبيه على مسؤولي المخافر الحدودية وموظفيها المختصين بالانتباه لذلك، والقيام بفحص تذاكر الدخول فحصاً دقيقاً والتأكد من مطابقتها لهويات الداخلين، والرفع عن كل من يشتبه فيه حالاً.⁽³⁰⁾

وتناولت الوثيقة الثانية تنبيه ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز لأمر المناطق الحدودية إلى ورود معلومات سرية عن قيام بعض عرب شمال أفريقيا من طرابلس وتونس والجزائر بالتعاون مع بعض اليهود للدخول إلى المملكة العربية السعودية بجوازات سفر مزورة، وتقيد تلك المعلومات السرية أن دخول بعضهم سوف يكون عبر الحدود البرية في حين سيكون دخول البعض الآخر منهم عبر الحدود البحرية، ولهذا يجب اتخاذ جميع ما يمكن فعله حالاً لأجل الحيولة دون دخول هؤلاء وإفشال ما يريدون فعله، مع ضرورة ملاحقة كل من يشتبه فيه بهذا الخصوص.⁽³¹⁾

وفي الوثيقة الثالثة برقية معممة من مفتش الحدود وأمير القريات مبنية على برقية سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز تفيد أن ثلاثة أشخاص سوف يحاولون الدخول إلى المملكة العربية السعودية للقيام بنشر الفكر الشيوعي، وهم: وليام جون ورقم جواز سفره (1243)، بطرس ألكسندر ورقم جواز سفره (1095)، جوزيف هارد ورقم جواز سفره (95)، والمطلوب هو ضرورة البحث والتحري في سجلات مخافر الحدود عن تلك الأسماء الواردة، والإفادة عاجلاً في حال وجود أحد تلك الأسماء قد دخل البلاد مع ذكر الجهة التي سافر إليها ورقم التأشيرة التي دخل بموجبها وتاريخها، والتأكيد على ضرورة مراقبة الحدود مراقبة دقيقة خلال الفترة القادمة.⁽³²⁾

أما الوثيقة الرابعة فهي خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي يعاهده بالسير على نهج والده الملك عبدالعزيز في حكم المملكة العربية السعودية وفق كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وإقامة شعائر وشرائع الدين الإسلامي، وحماية الدين والمحارم والدماء والأموال، ويتعهد ببذل كل ما يستطيعه لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يتمسك بالشرعية الإسلامية ويدافع عنها بلسانه وسنانه، وأن يسعى لتوثيق عرى الإخاء بين العرب والمسلمين محتفظاً بصداقات الدول الأجنبية التي أولاهها الملك عبدالعزيز صداقته، ومتعاوناً مع كل من أخلص للمملكة العربية السعودية والأمتين: العربية والإسلامية وبادلها النفع بالنفع حتى تتوفر لأمتنا المكانة اللائقة بها بين الأمم.⁽³³⁾

ورود في الوثيقة الخامسة خطاب مدرج فيه أسماء عدد من الشخصيات التي أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز أمره بتبليغهم أنهم أشخاص غير مرغوب في دخولهم إلى المملكة العربية السعودية، وذلك بسبب ورود معلومات عن تواجدهم في إسرائيل، وهم:

م	الاسم	الجنسية	تاريخ التواجد في إسرائيل
1	الآنسة برلمان	غير معروفة	1-15 / 4 / 1953م
2	السيد جي. بي. وسترميو	غير معروفة	13-15 / 4 / 1953م
3	مستر جي. لاردين	بريطاني	13-15 / 4 / 1953م
4	الآنسة جي. إس. إد. واردز	أمريكية	8-9 / 4 / 1953م
5	مستر إم. إم. يلو	أمريكي	8-13 / 4 / 1953م
6	مستر أو. فيلاس ⁽³⁴⁾	أمريكي	17-21 / 4 / 1953م
7	مستر بللاهتي	أمريكي	19-21 / 4 / 1953م
8	مستر هاميدا	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م
9	مستر فيهيويديس	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م
10	مستر نافال	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م
11	مستر أبوستولاتوس	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م
12	مستر ناملورواس	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م
13	مستر ميشيل	أمريكي	26-30 / 4 / 1953م ⁽³⁵⁾

أما الوثيقة السادسة فتناولت توجيه الملك سعود بن عبدالعزيز لأمره المناطق الحدودية بأن وكيل شركة وورمز البحرية للمسيو يودجوكس تقدم إلى السفارة السعودية في باريس يطلب منحه تأشيرة دخول إلى المملكة العربية السعودية، وتم رفض طلبه عن طريق السفارة؛ وذلك بسبب وجود علاقة للشركة باليهود، كما تم إشعار مديرية الأمن العام بذلك؛ لذا يأمر بعدم السماح بدخول المذكور إلى المملكة العربية السعودية.⁽³⁶⁾

وفي الوثيقة السابعة صدر أمر الملك سعود بن عبدالعزيز إلى أمره المناطق الحدودية وإدارة الجوازات والموانئ بمنع دخول المدعو/ ميشيل النمري⁽³⁷⁾ الذي غادر المملكة العربية السعودية بتاريخ 28 ربيع الثاني 1373هـ، الموافق 3 يناير 1954م، لورود معلومات عن قيامه بالتجسس أثناء وجوده داخل المملكة العربية السعودية.⁽³⁸⁾

• الخاتمة:

خلصت الدراسات إلى نتائج عدة من أهمها ما يلي:

- أظهرت الدراسة دور الملك سعود بن عبدالعزيز تجاه مخافر الحدود التابعة لمفتشية الحدود الشمالية ومتابعته الشخصية لسير العمل فيها بكل دقة من خلال التواصل المباشر وغير المباشر فيما بينه وبين مفتش الحدود وأمراء المناطق الحدودية.
- بينت الدراسة حرص الملك سعود بن عبدالعزيز على متابعته لأمرء المناطق الحدودية وتوجيههم بضرورة المتابعة الشخصية من قبلهم لرؤساء المخافر الحدودية التابعة لهم والتأكد من تطبيقهم للأنظمة والتعاميم التي تقضي ضرورة التدقيق في الهويات الشخصية للداخلين والخارجين من البلاد والتأكد من مدى صحة ما يحملونه معهم من أوراق ومستندات رسمية.
- كان لخطابات الملك سعود بن عبدالعزيز دور في تحقيق الأمن وسيادة النظام على الحدود مما انعكس إيجاباً على أمن المنطقة وخليج العقبة، ولا شك أن ذلك اعتمد اعتماداً كبيراً على إخلاص وأمانة أمرء المناطق الحدودية ورؤساء المخافر التابعة لهم والممتدة عبر الشريط الحدودي لشمالي المملكة العربية السعودية.
- كان لخطابات الملك سعود بن عبدالعزيز دور في استشعار المسؤولين من أمرء المناطق الحدودية ورؤساء المخافر في شمالي المملكة العربية السعودية للمسؤولية وحجم الأمانة الملقاة على عاتقهم، مما كان سبباً في زيادة حرصهم على تحقيق الأمن وسيادة النظام في المنطقة.
- وضّحت وثائق أرشيف القريات الانسجام التام بين الجهود الداخلية للملك سعود بن عبدالعزيز والمواقف الخارجية تجاه أمن خليج العقبة من الخطر الصهيوني وتغلغل الفكر الشيوعي إلى المملكة العربية السعودية، وكان الملك سعود بن عبدالعزيز دائم التنبيه والتحذير من الشخصيات المشبوهة ذات الارتباط بالسلطات الإسرائيلية خاصة أولئك الذين يقومون بزيارات متكررة لها.
- توصي الدراسة بالاهتمام في الجوانب الأمنية الداخلية والخارجية للمملكة العربية السعودية خلال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز حيث لم تحض هذه الموضوعات على أهميتها بنصيب وافر من جهود الباحثين، وضرورة الاستفادة في ذلك من مراكز المعلومات في وزارة الداخلية.

• الحواشي والتعليقات:

- (¹) لتفاصيل أكثر عن القرينات خلال تلك الفترة أنظر؛ الشراري: نايف بن علي السنيد، منطقة القرينات في عهد الملك عبدالعزيز (1344-1373هـ)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1432هـ/2011م.
- (²) هناك اختلاف بسيط في تاريخ ولادة الملك سعود، يرى الأمير الدكتور سلمان بن سعود آل سعود أنه ولد في الثالث من شوال سنة 1319هـ؛ وأن الذي أسماه بذلك هو جده الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود. آل سعود: سلمان بن سعود بن عبدالعزيز (دكتور)، تاريخ الملك سعود.. الوثيقة والحقيقة، ط1، دار الساقى، بيروت، 2005م، ج1، ص37. بينما ترى الأميرة فهدة بنت سعود آل سعود أن ولادته كانت في الخامس من شوال 1319هـ، وأن الذي أسماه بذلك هو والده الملك عبد العزيز رحمه الله. آل سعود: فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز (الأميرة)، الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - الدور الذي لعبه بجانب والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - في تأسيس المملكة العربية السعودية، ضمن بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام، الذي عقد في مدينة الرياض في الفترة من (7-11 شوال 1419هـ / 24-28 يناير 1999م)، ص14. وتم اعتماد ما ورد لدى دارة الملك عبدالعزيز أعلاه، على اعتبارها المرجع الرسمي للتاريخ السعودي. (الباحث).
- (³) دارة الملك عبدالعزيز: الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، الرياض، شوال 1427هـ/ نوفمبر 2006م، ص2.
- (⁴) سليم واكيم: الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ط1، دار الساقى، بيروت، 2011م، ص22.
- (⁵) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ط3، (د.ن)، الرياض، 1421هـ/2001م، ص42.
- (⁶) المصدر نفسه، ص43-44. وللتعريف بهذه المواضع والمعارك أنظر؛ آل سعود: سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود...، ج1 ص47-57.
- (⁷) الزركلي: خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، بيروت، 1397هـ/1977م، ج1، ص354؛ حافظ وهبة: خمسون عاماً في جزيرة العرب، الباني، مصر، 1380هـ/1960م، ص145.
- (⁸) أم القرى: العدد (440)، الجمعة 24 محرم 1352هـ، الموافق 19 مايو 1933م، ص1-3.
- (⁹) أم القرى: العدد (1485)، الجمعة 8 صفر 1373هـ، الموافق 16 أكتوبر 1953م، ص1؛ آل سعود: سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود...، ج1 ص132.
- (¹⁰) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي الكريم، بتاريخ 20 ربيع الأول 1373هـ، الموافق 27 نوفمبر 1953م، بمناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية. (أنظر نص الخطاب كاملاً في ملحقات الدراسة رقم 2).
- (¹¹) نقلاً عن: آل سعود: فيصل بن مشعل بن سعود، المجالس المفتوحة والمفهوم الإسلامي للحكم في سياسة المملكة العربية السعودية، ط1، دار المعراج، الرياض، 1420هـ/2000م، ص88-89؛ آل سعود: سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود...، ج1 ص33-35.
- (¹²) العدوان الثلاثي على مصر: ويعرف أيضاً بأزمة السويس وحرب سيناء، وهي حرب شنتها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام 1956م. ولتفاصيل أكثر عنها أنظر؛ هيكل: محمد حسنين، حرب الثلاثين سنة- ملفات السويس، دار الشروق، القاهرة، 2004م.
- (¹³) حمد الجاسر: من سوانح الذكريات-97 (الرياض حيث بدت بوادر العمل كما توقعت)، المجلة العربية: العدد (198)، الرياض، رجب 1414هـ/ديسمبر 1993م، ص20-23.
- (¹⁴) دارة الملك عبدالعزيز: المرجع نفسه؛ سعود بن هذلول (الأمير): تاريخ ملوك آل سعود، ط2، (د.ن)، الرياض، 1402هـ/1982م، ج2 ص213-215.
- (¹⁵) أنظر أبرز الأحداث والمواقف في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز عند؛ آل سعود: سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود...، ج1 ص33-35.
- (¹⁶) آل سعود: سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود...، ج1 ص31-32.
- (¹⁷) أم القرى: العدد (1048)، الجمعة 16 ربيع الثاني 1364هـ، الموافق 30 مارس 1945م، ص1؛ (1321)، الجمعة 13 شوال 1369هـ، الموافق 28 يوليو 1950م، ص؛ العدد (1457)، الجمعة 11 رجب 1372هـ، الموافق 27 مارس 1952م، ص1.
- (¹⁸) هربرت فشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789-1950م)، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبيغ، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1993م، ص727-729؛ عبدالرحيم: عبدالرحمن عبدالرحيم (دكتور)، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، ط5، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1416هـ/1995م، ص305؛ السبعوي: عوني بن عبدالرحمن (دكتور)، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر، عمان، 1430هـ/2010م، ص280-281.

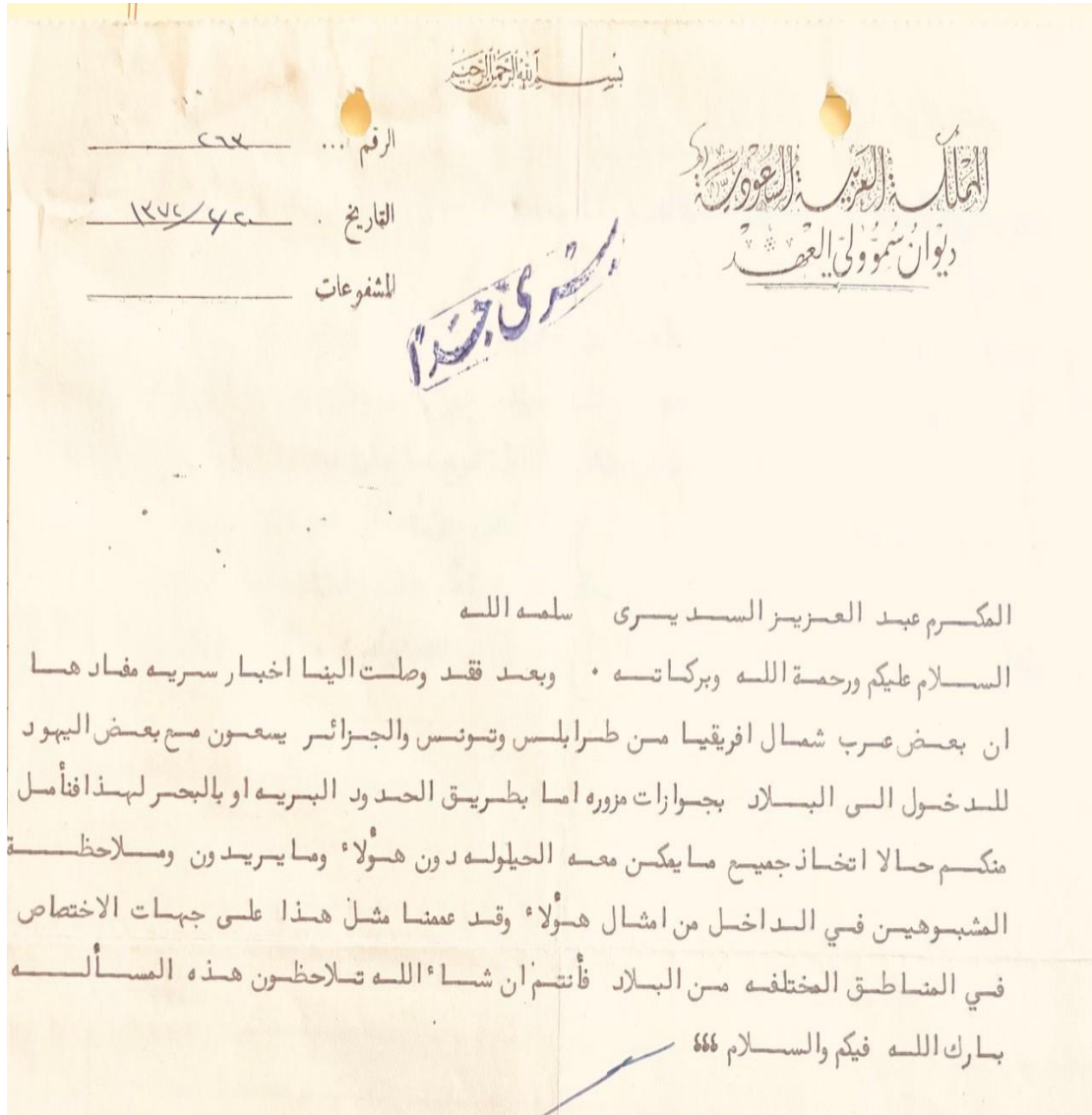
- (19) الجمل: شوقي عطالله (دكتور)؛ إبراهيم: عبدالله عبدالرزاق، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري، القاهرة، 2004م، ص303، 306. وتشير الدكتور لطيفة العدواني إلى نشاط تبشيري وتوريد للأسلحة. العدواني: لطيفة بنت مطلق (دكتورة)، الحجاز في الوثائق الأمريكية (1922-1928م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد: (4)، العراق، 2021م، ص197-199.
- (20) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي الكريم، بتاريخ 20 ربيع الأول 1373هـ، الموافق 27 نوفمبر 1953م، بمناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية. (أنظر نص الخطاب كاملا في ملحقات الدراسة رقم 2).
- (21) لتفاصيل أكثر عن قضية أمن البحر الأحمر أنظر؛ هلال: علي الدين (دكتور)، الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر، مجلة الدارة: العدد (2)، الرياض، ربيع الأول 1401هـ/يناير 1981م، ص51-53.
- (22) السلطان: عبدالله عبدالمحسن (دكتور)، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين استراتيجيتين، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988م، ص90؛ نخلة: عيسى، خليج العقبة ومضائق تيران وصنافير: جغرافيتها- تاريخها- حكمها في القانون الدولي، ط1، الهيئة العربية العليا لفلسطين، بيروت، 1968م، ص29.
- (23) (إميل توما (دكتور): ستون عامًا على الحركة القومية العربية الفلسطينية، ط1، مطبعة الشرق التعاونية، القدس، 1978م، ص130-145؛ جرحس: أجييه يونان، البحر الأحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي، مكتبة غريب، القاهرة، 1979م، ص16.
- (24) أبو علي: عبدالفتاح حسن (دكتور)؛ النتشة: رفيق شاكر، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، 1419هـ/1999م، ص409-410.
- (25) المسلم: إبراهيم، العلاقات السعودية المصرية.. عراقا الماضي - إشراقة المستقبل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998م، ص61.
- (26) المقصود هو محاولة تغلغل المذهب الشيعي في الأردن. ولتفاصيل أكثر عن ذلك أنظر؛ القضاة: أحمد حامد إبراهيم، الأزمة السياسية في الأردن (1957-1958م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، 2000م.
- (27) أم القرى: العدد (1670)، الجمعة 16 ذو القعدة 1376هـ، الموافق 14 يونيو 1957م ص1، 4.
- (28) تتوعت موضوعات وثائق أرشيف القرى المرتبطة بالملك سعود بن عبدالعزيز سواء كانت قبل توليه الحكم في المملكة العربية السعودية أو بعد ذلك، وهي تتناول جوانب حضارية متنوعة كما تم بيانه في المادة العلمية ومنهج الدراسة. (الباحث).
- (29) آل سعود: فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز (الأميرة)، دراسة توثيق تاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز، ضمن بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، دار الملك عبدالعزيز، خلال الفترة (5-7 ذو القعدة 1427هـ، الموافق 26-28 نوفمبر 2006م)، منشور في كتاب الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.. بحوث ودراسات، الدارة، الرياض، 1429هـ، ج1 ص66.
- (30) خطاب من وزارة الداخلية إلى مفتش الحدود وأمير القرى، برقم (6421)، وتاريخ 25 ذو القعدة 1371هـ، الموافق 15 أغسطس 1952م، مبني على خطاب ولي العهد السعودي المرفق صورته. (دارة الملك عبدالعزيز: مجموعة منطقة الجوف، غير مفهرسة).
- (31) خطاب من سمو ولي العهد إلى المكرم عبدالعزيز السديري، برقم (263)، وتاريخ 20 صفر 1372هـ، الموافق 7 نوفمبر 1952م، بالتمتع له ولبقية أمراء المناطق الحدودية وجهات الاختصاص لأخذ التدابير العاجلة للحيلولة دون دخول بعض المشبوهين إلى المملكة العربية السعودية. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 1).
- (32) برقية من مفتش الحدود وأمير القرى إلى محافر الحدود: الحماد، الحديثة، العيساوية، حقل، برقم (846)، وتاريخ 12 رجب 1372هـ، الموافق 27 مارس 1953م، مبنية على برقية ولي العهد المرفق صورته. (دارة الملك عبدالعزيز: مجموعة منطقة الجوف، غير مفهرسة).
- (33) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي الكريم، بتاريخ 20 ربيع الأول 1373هـ، الموافق 27 نوفمبر 1953م، بمناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية. (أنظر نص الخطاب كاملا في ملحقات الدراسة رقم 2).
- (34) ورد في الخطاب أدناه أنه كان يشغل منصب رئيس الجيش الأمريكي. (الباحث).
- (35) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى مفتش الحدود وأمير القرى، برقم (4755)، وتاريخ 5 جمادى الأول 1373هـ، الموافق 10 يناير 1954م، بخصوص الأشخاص الواردة أسماؤهم غير المرغوب في دخولهم إلى المملكة العربية السعودية. (دارة الملك عبدالعزيز: مجموعة منطقة الجوف، غير مفهرسة).

(36) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى مفتش الحدود وأمير القريات، برقم (4051)، وتاريخ 23 جمادى الأول 1373هـ، الموافق 28 يناير 1954م، بخصوص منع وكيل شركة وورمز البحرية من الدخول إلى المملكة العربية السعودية. (دائرة الملك عبدالعزيز: مجموعة منطقة الجوف، غير مفهرسة).

(37) ورد في الخطاب أدناه أنه من مسيحيي بلدة الناصرة في فلسطين، وأنه كان يعمل مترجمًا في وزارة الدفاع السعودية. (الباحث).

(38) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى مفتش الحدود وأمير القريات، برقم (312/3/1/31)، وتاريخ 8 ربيع الأول 1374هـ، الموافق 3 نوفمبر 1954م، بخصوص منع المدعو/ ميشيل النمري من الدخول إلى المملكة العربية السعودية. (دائرة الملك عبدالعزيز: مجموعة منطقة الجوف، غير مفهرسة).

ملحقات الدراسة



(1) خطاب من سمو ولي العهد إلى المكرم عبدالعزيز السديري، برقم (263)، وتاريخ 20 صفر 1372هـ، الموافق 7 نوفمبر 1952م، بالتعميد له ولبقية أمراء المناطق الحدودية وجهات الاختصاص لأخذ التدابير العاجلة للحيلولة دون دخول بعض المشبوهين إلى المملكة العربية السعودية. (من محفوظات الباحث).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سعود بن عبد العزيز آل سعود.. الى شعبي الكريم

الحمد لله على فضائه، والشكر له على احسانه، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المصطفى ﷺ. وبعد: فقد شاءت ارادة الله ان يابي نداء ربه الأعلى جلاله عاهانا العظيم، مؤسس المملكة العربية السعودية، وموحد كيانها، وباني مجدها، بمد ان قضى حياته في الجهاد لاعلاء كلمة الله واظهار دينه وتوحيد: ونصرة الشريعة السمحاء. فتمكن بعون الله وتوفيقه في النهوض بشعبه في جميع نواحي الحياة حتى حل الوثام محل الخصام بين الناس، وانتشر الأمن والعدل في ربوع كانت تتناوشها المظالم والمخاوف. واجرى الله على يديه الظاهرتين الخير والبركة فهدت البلاد في بحبوحة وسعة لم يسبق لها مثيل من قبل. ثم هانحن تقدره ونحن في أمس الحاجة الى شخصيته الفذة، وخبرته الواسعة، وحكمته البليغة، وارشاداته القيمة. فلا حول ولا قوة الا بالله. الهمة الله واياكم الصبر الجميل. واجل لنا واياكم العزاء. وانا لله وانا اليه راجعون!

اما وقد نفذ حكم الله، والحمد لله على حكمه في السراء والضراء، وقضت البيعة الشرعية التي في عنقني ان اتولى الملك واتقلد مسئوليات الحكم، فقد خف شيوكم وزعماءكم ووجهاءكم والملايين من افرادكم من كل حذب وصب، في جميع انحاء المملكة، يحدون بيمتعم، ويؤكدون ولائمكم، ويمرضون سمعهم وطاعتهم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فا شد منكم ولا تخاف احد، مما اطلق لساننا بالشكر لله على توفيقه واحسانه، ثم لكم جميعا على امانتكم التي اديتموها كاملة غير منقوصة، وولائكم الذي قدمتموه خالصا غير مشوب. وها نحن نماهدكم على اتباع سيرة فقيدنا العظيم، متمسكين بسياسته الرشيدة في ادارة دفة الحكم متبعين في ذلك كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واقامة شعائر وشرائع الاسلام وحماية دينكم ومعارمكم ودمائكم واموالكم ونماهد الله ان نبذل كل رخيص وغال لما فيه عز الدين وصلاح الاسلام والمسلمين ومراعاة حقوقكم ومصالحكم التي قلدنا الله حمايتها ونرجو لنا ولكم التوفيق وان ينصر دينه ويمالي كلمته ويذل اعداء دينه.

وسأتمسك بشريمة القراء فادفع عنها بساني واكفح دونها بسناني، جاءلا رضوانه عز وجل غاية حياتي، واسعاد شعبي اسمي امانتي وسأعمل جهدي لاحقاق الحق واقامة العدل بين افرادكم بدون تفریق. كما سأولى عنايتي لتقوية الجيش، ونشر العلم واستثمار ثروات البلاد وبسط وسائل الرغد والسعة للجميع. وسأسعى بكل قواني لتوثيق عرى الاخاء بين العرب والمسلمين محتفظاً بصدافة الدول الاجنبية التي اولاهنا فقيدنا العظيم صداقته، متعاوناً مع كل من اخلص لنا وبادلنا النفع بالنفع حتى تتوفر لأمتنا المكانة اللائقة بها بين الأمم.

وانه ليسرني ان اعلن لكم اني قد وليت اخي فيصل بن عبد العزيز ولاية عهدي سائلا المولى عز وجل ان يأخذ بيدنا في كل ما فيه الخير لبلادنا وامتنا فهو ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير. ٢٠ ربيع الاول سنة ١٤٣٣هـ

سعود

(2) خطاب من الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الشعب السعودي الكريم، بتاريخ 20 ربيع الأول 1373هـ، الموافق 27 نوفمبر 1953م، بمناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية. (من محفوظات الباحث).

Sources and references

First: - Documents (unpublished):

- A letter from the Ministry of Interior to the Border Inspector and the Emir of Al-Qurayyat, No. (6421), dated 25 Dhu al-Qa'dah 1371 AH, corresponding to August 15, 1952 AD, based on the letter of the Saudi Crown Prince, whose photo is attached. (Darat King Abdulaziz: Al-Jouf Region Group, not indexed).
- A letter from His Highness the Crown Prince to Honorable Abdulaziz Al-Sudairy, No. 263, dated Safar 20 1372 AH, corresponding to November 7, 1952 AD, christening him and the rest of the princes of the border regions and the competent authorities to take urgent measures to prevent some suspects from entering the Kingdom of Saudi Arabia. (from the archives of the researcher).
- A telegram from the border inspector and the Emir of Al-Qurayyat to the border police stations: Al-Hammad, Al-Hadith, Al-Isawiya, Haql, No. (846), dated Rajab 12, 1372 AH, corresponding to March 27, 1953 AD, based on the telegram of the Crown Prince, whose photo is attached. (Darat King Abdulaziz: Al-Jouf Region Group, not indexed).
- A letter from King Saud bin Abdulaziz to the honorable Saudi people, on the 20th of Rabi' al-Awwal 1373 AH, corresponding to November 27, 1953 AD, on the occasion of his assumption of power in the Kingdom of Saudi Arabia. (from researcher archives)
- A letter from King Saud bin Abdulaziz to the Border Inspector and Prince of Al-Qurayyat, No. (4755), dated Jumada Al-Awwal 5, 1373 AH, corresponding to January 10, 1954 AD, regarding the persons whose names are not wanted to enter the Kingdom of Saudi Arabia. (Darat King Abdulaziz: Al-Jouf Region Group, not indexed).
- A letter from King Saud bin Abdulaziz to the Border Inspector and Prince of Al-Qurayyat, No. (4051), dated 23 Jumada Al-Awwal 1373 AH, corresponding to January 28, 1954 AD, regarding preventing the agent of Worms Maritime Company from entering the Kingdom of Saudi Arabia. (Darat King Abdulaziz: Al-Jouf Region Group, not indexed).
- A letter from King Saud bin Abdulaziz to the Border Inspector and Prince of Qurayyat, No. (31/1/3/312), dated 8 Rabi' al-Awwal 1374 AH, corresponding to November 3, 1954 AD, regarding the prevention of the so-called / Michel al-Nimri from entering the Kingdom of Saudi Arabia. (Darat King Abdulaziz: Al-Jouf Region Group, not indexed).

Second - Arabic and Arabized sources and references:

- • Emile Touma (Doctor): Sixty Years of the Palestinian Arab National Movement, 1st Edition, Al Sharq Cooperative Press, Jerusalem, 1978 AD.

-
- • Gerges: Ajeeh Younan, The Red Sea and Its Harassment between Arab Right and Global Conflict, Gharib Library, Cairo, 1979.
 - • El-Gamal: Shawky Atallah (Doctor); Ibrahim: Abdullah Abdul Razzaq, History of Europe from the Renaissance to the Cold War, The Egyptian Office, Cairo, 2004 AD.
 - • Hafez Wahba: Fifty Years in the Arabian Peninsula, Al-Babi, Egypt, 1380 AH / 1960 AD.
 - King Abdulaziz House: The Scientific Symposium on the History of King Saud bin Abdulaziz Al Saud, Riyadh, Shawwal 1427 AH / November 2006 AD.
 - • Al-Zarkali: Khair El-Din, Peninsula in the era of King Abdul Aziz, Beirut, 1397 AH / 1977 AD.
 - • Al Sabawi: Awni bin Abdul Rahman (Doctor), Modern and Contemporary American History, I 1, Dar Al Fikr, Amman, 1430 AH / 2010 AD.
 - Al Saud: Salman bin Saud bin Abdulaziz (Doctor), History of King Saud: Document and Truth, 1st Edition, Dar Al-Saqi, Beirut, 2005 AD.
 - • Al Saud: Faisal bin Mishaal bin Saud, The Open Councils and the Islamic Concept of Governance in the Politics of the Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, Dar Al-Miraj, Riyadh, 1420 AH / 2000 AD.
 - • Saud bin Hathloul (Prince): History of the Kings of the House of Saud, 2nd Edition, (d.n.), Riyadh, 1402 AH / 1982 AD.
 - • Sultan: Abdullah Abdel Mohsen (Dr.), The Red Sea and the Arab-Israeli Conflict: The Rivalry between Two Strategies, 3rd Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1988 AD.
 - • Salim Wakim: King Saud, founder of the modern Saudi state, 1, Dar Al-Saqi, Beirut, 2011.
 - Al-Sharari: Nayef bin Ali Al-Sunaid, Al-Qurayyat region during the reign of King Abdulaziz (1344-1373 AH), PhD thesis, Department of History, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 1432 AH / 2011 AD.
 - • Abd al-Rahim: Abd al-Rahman Abd al-Rahim (Doctor), Modern and Contemporary European History, 5th edition, Dar al-Kitab al-Jami, Cairo, 1416 AH / 1995 AD.
 - • Abu Aliyah: Abdel Fattah Hassan (Doctor); Al-Natsheh: Rafiq Shaker, The Kingdom of Saudi Arabia and the Question of Palestine, General Secretariat for the Celebration of the 100th Anniversary of the Founding of the Kingdom, Riyadh, 1419 AH / 1999 AD.
 - • Fouad Hamza: The Kingdom of Saudi Arabia, 3rd Edition, (d.n), Riyadh, 1421 AH / 2001 AD.
 - • Judges: Ahmed Hamed Ibrahim, The Political Crisis in Jordan (1957-1958 AD), MA thesis, Department of History, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, 2000 AD.
 - Al-Muslim: Ibrahim, Saudi-Egyptian Relations.. The Antiquity of the Past - The Shining of the Future, 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 1998 AD.
 - • Nakhleh: Issa, the Gulf of Aqaba and the Straits of Tiran and Sanafir: Its Geography - Its History - Its Ruling in International Law, 1st Edition, The Arab Higher Commission for Palestine, Beirut, 1968 AD.

-
- • Herbert Fisher: History of Europe in the Modern Era (1789-1950 AD), Arabization of Ahmed Naguib Hashem and Wadih al-Dabaa, 9th edition, Dar al-Maaref, Cairo, 1993 AD.
 - • Heikal: Muhammad Hassanein, The Thirty Years' War - Suez Files, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2004 AD.

Third: Newspapers, magazines and conferences:

- Umm al-Qura: Issue (440), Friday 24 Muharram 1352 AH, corresponding to May 19, 1933 AD; Issue (1048), Friday, Rabi` al-Thani 16, 1364 AH, corresponding to March 30, 1945 AD; Issue (1321), Friday, Shawwal 13, 1369 AH, corresponding to July 28, 1950 AD; Issue (1457), Friday, Rajab 11, 1372 AH, corresponding to March 27, 1952 AD; Issue (1485), Friday, Safar 8, 1373 AH, corresponding to October 16, 1953 AD; Issue (1670), Friday, Dhu al-Qi'dah 16, 1376 AH, corresponding to June 14, 1957 AD.
- • Hamad Al-Jasser: From Swaneh Al-Zekrayat-97 (Riyadh, where the signs of action appeared as I expected), The Arab Journal: Issue (198), Riyadh, Rajab 1414 AH / December 1993 AD.
- • Al Saud: Fahda bint Saud bin Abdulaziz (Princess), King Saud bin Abdulaziz - may God have mercy on him - the role he played alongside his father King Abdulaziz - may God have mercy on him - in the founding of the Kingdom of Saudi Arabia, within the research of the Kingdom of Saudi Arabia Conference in One Hundred Years, Which was held in the city of Riyadh from (7-11 Shawwal 1419 AH / 24-28 January 1999 AD).
- Al Saud: Fahda bint Saud bin Abdulaziz (Princess), a study documenting the history of King Saud bin Abdulaziz, within the research of the scientific symposium on the history of King Saud bin Abdulaziz Al Saud, King Abdulaziz House, during the period (5-7 Dhu al-Qa'dah 1427 AH, corresponding to 26-28 AH). November 2006).
- Al-Adwani: Latifa bint Mutlaq (Doctor), Al-Hijaz in American America (1922-1928 AD), Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue: (4), Iraq, 2021 AD.
-
- • Hilal: Ali Al-Din (Doctor), Arab Security and Strategic Conflict in the Red Sea Region, Al-Dara Magazine: Issue (2), Riyadh, Rabi` al-Awwal 1401 AH / **January 1981 AD.**